

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه ^ و قوله ^ ما من شفيع إلا من بعد إذنه ^ فمن تدبر القرآن تبين له أنه كما قال تعالى ^ ( ا نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثنى ^ ) يشبه بعضه بعضا و يصدق بعضه بعضا ليس بمختلف و لا بمتناقض ^ ( و لو كان من عند غير ا ن لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ^ ) .

وهو ( مثنى ) يثنى ا فيهِ الأقسام و يستوفيهَا .

والحقائق إما متماثلة و هى ( المتشابه ) و إما مماثلة و هى الأصناف و الأقسام و الأنواع و هى ( المثنى ) .

و ( التثني ) يراد بها جنس التعديد من غير اقتصار على اثنين فقط كما فى قوله تعالى ^ ( ارجع البصر كرتين ) ^ يراد به مطلق العدد كما تقول قلت له مرة بعده مرة تريد جنس العدد و تقول هو يقول كذا و يقول كذا و ان كان قد قال مرات كقول حذيفة ابن اليمان رضى ا عنهما عن النبى صلى ا عليه و سلم أنه ( جعل يقول بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي ) لم يرد أن هذا قاله مرتين فقط كما يظنه بعض الناس الغالطين بل يريد أنه جعل يثنى هذا القول و يردده و يكرره كما كان يثنى لفظ التسبيح